هذه القصيدة قام مقام التصدق الذى ينبغى تقديمه
على مناجات الرسول فقوله بين يدى نجوى اى سوالى
منك بلوغ المامول الواقع فى هذه القصيدة بقولى جد
لعاصى الخ وفى غيرها وقوله اذلم يكن اذ تعليلية
اى لاجل انه لم يكن لدى اى عندى اثرا بفتح المثلثة
اى مال اتصدق به امتثالا لقوله تعالى اذا ناجيتم الرسول
الاية وكان هذا الامر للوجوب ثم نسخ بقوله اشفقتم
الاية ولا يلزم من نسخ الوجوب نسخ الندب ولذا يستحسن
لمن يريد زيارته صلى الله عليه وسلم ان يقدم بين يدى
زيارته صدقة والناظم اعتذر بانه لا مال له يقدمه
على سواله فجعل حسن توسله وثنايه بدل المال الذى
يتصدق به قوله ما اقام ما مصدرية ظرفية وقوله
الصلاة اى اللغوية او الشرعية وابد بهذا مع انقطاعه استغنا
عنه بما بعده على انا لا نسلم انقطاعه لان اهل الجنة
يدعون ربهم ويتعبدون تلذذا لا تكليفا كما جا فى
الحديث وقوله وقامت اى وما قامت اى تعينت وثبتت
على ابلغ نظام واتقن احكام وقوله برهها اى بايجاده وامداده
وقوله الاشيا اى الموجودات فى الدنيا والاخرة وابدها
بالاول مع انقطاعه بفنا هذه الدار لما مر وللتبرك بذكر
المتعبدين اخر كلامه وبالثانى الذى لا ينقطع بدوام نعيم
الجنة وعذاب النار ليجمع بين شرف الاول ودوام الثانى
مع الاشارة بالختم بذكر الرب الى استفتاح ابواب تربيته
واستمناح سوابغ لطفه وهدايته جعلنا الله ممن حقق

النبى متعلق بيد ثوا وقوله فبينا هو سامتد من جوانب البيت
ولما احتبسوه بلغ النبى ان عثمان قد قتل فدعا الناس الى
بيعة الرضوان فبايعهم تحت الشجرة على القتال وان لا
يفروا ولما بايع الناس وعثمان غايب قال اللهم ان عثمان
فى حاجة الله وحاجة رسوله فضرب بيده اليمنى على اليسرى
اى وضعها عليها وقال هذه بيعة عثمان فكانت يد رسول
الله لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم ولما سمع المشركون هذه
البيعة خافوا فارسلوا عثمان قوله فجزته اى بسبب ما
وقع من عثمان من امتثاله امر النبى صلى الله عليه وسلم وذهابه
الى العدو ولم يبال باحتمال ان يقتلوه ومن تادبه مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الادب البالغ قوله بتركه للطواف
مع اذنهم له فيه جزته عنها اى عن تلك الفعلة التى فعلها
وهى الذهاب اليهم والامتناع من الطواف وقوله بيعة
الرضوان اى فيها غالبا بمعنى فى وسميت ببيعة الرضوان
لقوله تعالى لقد رضى الله عن المومنين الاية وقوله يد من
يليه اى عن عثمان وقوله بيضا اى بالغة فى الكرم الذى عم الانام
الى مبلغ ضو الشمس وعمومه للعالم ولم لا تجازيه تلك اليد
البيضا والذى وقع منه من الامتناع من الطواف لاجل غيبة
وعدم تمكينهم له من الدخول ادب الخ قوله ادب اى
عظيم عنده ومن عجيب هذا الادب انه حصل فيه امر عظيم
وفضل مستوجب جسيم وذلك انه مع كونه تركا لعمل العبادة
نفعا عن الاعمال التى فى ذلك المحل وهو الطواف اى
ثوابها وقوله بالترك اى بسبب الترك لذلك العمل لاجل نبى

الله

Copyright © King Saud University